



زاوية

صرخة

كتبت قبل أيام أن من حق المريض.. بل من حقه الوصول.. إذا شعر بوجود تقصير أو خطأ طبي.. أن يقدم بشكوى إلى الهيئة الوطنية لتنظيم المهن والخدمات الصحية.. وأن يطالب بالتحقيق والتعويض.. وبعد وفاة مواطنة بحرينية عقب عملية جراحية لم يعد الحديث نظرياً.. بل أصبح واقعا عاشته أسرة بحرينية بعد أن دخلت الأم المستشفى على قدميها.. تحمل أملاً في استعادة صحتها.. لكنها عادت إلى أهلها محمولة بالألم والفقد.. تاركة طفلين وأسرّة تعيش أسأة لا توصف.

ووفقاً لما ذكرته الأسرة.. فإن الفقيدة اشتكت في اليوم التالي للعملية من آلام حادة في البطن.. وطلبت من الطبيب إجراء فحص لاملثثان على حالتها.. إلا أن رده كان أن ما تشعر به مجرد «مضاعفات طبيعية» بعد العملية!

ليس من الشطارة أن يخرج المريض من غرفة العمليات وهو يتألم ويشتكى ويصرخ.. ثم يكون الرد: «هذه مضاعفات طبيعية.. خذ هذه المسكنات وعد إلى منزلك..» الأمانة الحقيقية أن تبحث عن سبب الألم قبل أن تبحث عن وصفة لتسكينه.. فالمرضى لم يدفع أموالاً قليلة ليحصل على كلمات مطمئن.. بل دفع ثمن علاج ورعاية ومتابعة حتى يطمئن على صحته.. فإذا كان الألم مستمراً أو يزداد.. فمن حقه أن يفحص وأن تجرى له التحاليل والأشعة وكل ما يلزم لاستبعاد أي خطر.. لا أن يغادر المستشفى وهو لا يزال يعاني.. فالمرضى لا ينبغي أن يعود إلى منزله إلا وهو مطمئن.. وعندما تسمح حالته الطبية بذلك.. يعود إلى عائلته سعيداً.. لا أن تبدأ رحلة المعاناة بعد خروجه من باب المستشفى.

وفي الوقت نفسه.. يجب ألا تتحول قضية واحدة إلى ظلم يطول جميع الأطباء أو تشكيك في كفاءة القطاع الصحي.. فالواقع أن كثيراً من المرضى من خارج البحرين يقصدون المستشفيات الخاصة في المملكة؛ لما تضمنه من أطباء أكفاء وكفاءات طبية مشهود لها في مختلف التخصصات.. وهذا مصدر فخر يجب المحافظة عليه.

لكننا نطالب في الوقت نفسه بأن يكون التحقيق سريعاً ونزيهاً، وأن تعلن نتائجه للرأي العام بكل شفافية.. فإن ثبت الخطأ فليتحمل كل مسؤول مسؤوليته.. أيأ كان منصبه أو صفته ولكن العقوبات رادعة لكل طبيب أو مستشفى يثبت تقصيره أو مخالفته للمعايير الطبية.. مع فرض أشد العقوبات والغرامات التي يكفلها القانون.. حماية لأرواح الناس ومنعاً لتكرار مثل هذه المأساة.. فالعدالة الحقيقية هي أن يعلم الجميع أن من يعذب حياة الناس أو يقصر في أداء واجبه أو يخالف الأصول الطبية.. لن يفلت من المساءلة.. فعندما يتعلق الأمر بالأرواح، لا حصانة لأحد.. ولا أحد فوق القانون.

أقول هذا وأنا أؤكد أن واقعة وفاة المواطنة البحرينية أصبحت في يد سلطات التحقيق في الهيئة الوطنية لتنظيم المهن والخدمات الصحية.. التي تقع على عاتقها مسؤولية مضاعفة لإعادة الحق إلى أهله.. والمحافظة على سمعة القطاع الطبي البحريني الذي نفخر بإنجازاته على مدار السنوات.

حسين صالح

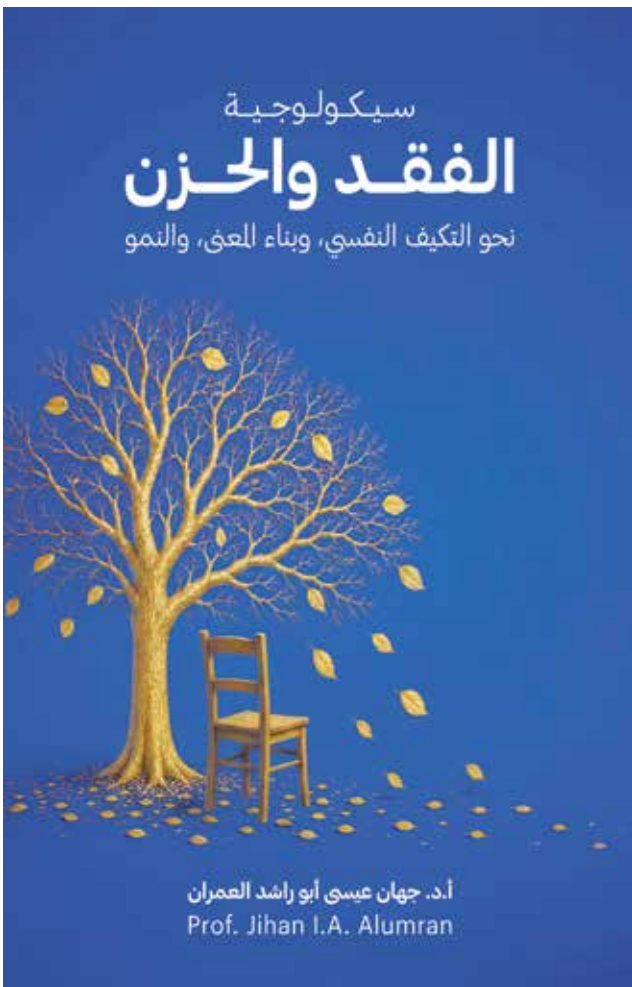
hussainsaleh888@gmail.com

رئيس مجلس النواب يحتفل بتخرج نجله «حمد» في الهندسة الكيميائية مع مرتبة الشرف في جامعة ليدز البريطانية



احتفل أحمد بن سلمان المسلم رئيس مجلس النواب بتخرّج نجله «حمد» في جامعة ليدز بالمملكة المتحدة، بعد حصوله على درجة البكالوريوس في الهندسة الكيميائية، مع مرتبة الشرف، في إنجاز أكاديمي متميز تجسّد ما بذله من جدّ واجتهاد طوال مسيرته الجامعية. ويُعد هذا التخرج محطة مهمة في مسيرة «حمد المسلم» العلمية، ويجسد حرصه على التفوق الأكاديمي واكتساب المعرفة في مجال الهندسة الكيميائية. وقد تلقى «حمد» التهاني والتبريكات من أفراد عائلته والأهل والأصدقاء بهذه المناسبة السعيدة، الذين أعربوا عن فخرهم واعتزازهم بما حققه من نجاح، متمنين له دوام التوفيق والتميز في مسيرته العملية وخدمة مملكة البحرين وقيادتها الحكيمة.

كتاب جديد للدكتورة جهان العمران.. «سيكولوجية الفقد والحزن»



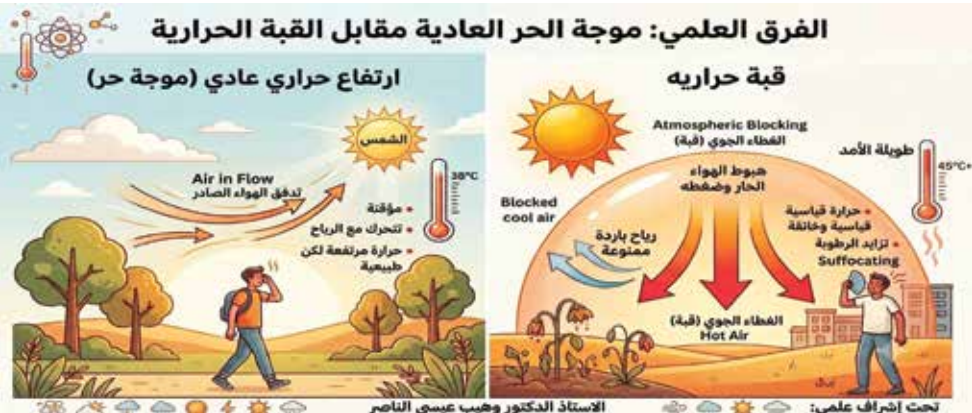
د. جهان العمران.

صدر حديثاً للبروفيسورة البحرينية في علم النفس الدكتورة جهان عيسى أبو راشد العمران كتابها الجديد: «سيكولوجية الفقد والحزن: نحو التكيف النفسي، وبناء المعنى، والنمو». ويقدم الكتاب رؤية علمية وإنسانية عميقة لتجربة الفقد، متناولاً طبيعة الحزن ومراحلها وتجلياته النفسية، والفروق الفردية والثقافية في التعامل معه، فضلاً عن أساليب التكيف النفسي، وإعادة بناء المعنى، والنمو بعد رحلة الألم، واستعادة التوازن بعد رحيل شخص عزيز.

ويجمع الكتاب بين التأصيل العلمي واللغة الإنسانية القريبة من القارئ، مدعوماً بأمثلة واقعية وتطبيقات وتمارين عملية تساعد المفجوعين وأسرتهم على فهم مشاعرهم والتعامل معها بصورة أكثر وعياً وطمأنينة.

كما يقدّم مادة ناعمة للمتخصصين في علم النفس والإرشاد النفسي والصحة النفسية، وللباحثين والطلبة وكل من يرافق شخصاً في رحلة الحزن والتعافي، ويحمل هذا الإصدار رسالة وفاء خاصة: إذ أهنته المؤلفة صدقة جارية وعلماً نافعاً في ثواب زوجها الراحل السفير الدكتور ظافر أحمد العمران، راجية أن يسهم في إضاءة دروب التعافي والتكيف النفسي لكل من فقد عزيزاً. ويؤكد الكتاب أن التعافي لا يعني نسيان من رحل، بل تعلم حمل ذكراه بمحبة، وإعادة بناء الحياة من حولها، وتحويل ألم الفقد إلى معنى ونمو وأثر إنساني باق.

د. وهيب الناصر: تقع حالياً تحت القبة الحرارية.. جمرة القيظ!



أيام، وهي تحدث بين فترة وأخرى وسنويًا، لذا يسميها أهل الخليج العربي بـ«جمرة القيظ»، وهي فترة حارة وبها رياح السموم أو تسمى الرياح الخوصاء.

وقال العرب «إذا طلعت الجوزاء فكل عين خوصاء».. والخوصاء هي العين التي تضيق منعا لدخول الغبار أو لسعة الحرارة في العين.

والجوزاء هنا عبارة عن طالعي الهقعة والهنعة ومدة كل منهما 13 يوما، وتشاهد جهة الشرق قبل شروق الشمس بجوالي 30 – 60 دقيقة.

تشير خرائط حركة الهواء عند مستويات 500 هكتوباسكال (ارتفاع 5 كم) ان المنطقة فوق دول الخليج العربي عامة والبحرين خاصة ازليحا كاملا للتيار للغات الشبه مداري نحو الشمال من شبه الجزيرة العربية، وهذا يسبب وقوع المنطقة تحت قلب المرتفع الجوي الاستاتيكي (Subtropical High)، ما أدى إلى ضعف تام في قصص الرياح العلوية وربط استمرار انكباس الهواء للأسفل (Subsidence) طوال ساعات النهار والليل خلال هذين اليومين، مما يعني وقوعنا تحت تأثير القبة الحرارية هذه الأيام.. وقد تستمر ربما بضعة



باحثون: الجمع بين عقارين تجريبيين

يجسّن حالة مرضى الكبد الدهني

يقول باحثون في دراسة في مرحلة متوسطة إن الجمع بين دواء تجريبي لعلاج السمنة من فئة «جي.إل.بي-1» ونوع آخر من الأدوية التجريبية أدى إلى تحسّن كبير لدى المصابين بالكبد الدهني، وإن علامات التحسّن ظهرت بوضوح بعد 12 أسبوعاً فقط من بدء العلاج. ويجمع العلاج المركب من شركة دي اند دي فارماتيك، الذي يؤخذ مرة واحدة أسبوعياً، بين دواء «جي.إل.بي-1» التجريبي الخاص بالشركة (زابوبيجدوتايد) ودوائها التجريبي (تي.إل.واي 012) المصمم لتحفيز موت الخلايا التالفة.

ويعاني المشاركون في التجربة من زيادة الوزن أو السمنة، مع التأكد من إصابتهم بمرض الكبد الدهني عن طريق خزعة. ولكن الباحثون قد ذكروا في وقت سابق أنه بعد 48 أسبوعاً من العلاج، أظهرت الخزعات أن المرضى الذين تم اختيارهم بشكل عشوائي لتلقي الدواء المزدوج سجلوا انخفاضات أكبر بكثير في دهون الكبد وتحسّناً لحالة تلف الكبد مقارنة بالمرضى الذين تلقوا دواء وهمياً.

وأفاد الباحثون الأسبوع الماضي في دورية لانسيبت لأمراض الجهاز الهضمي والكبد أن التحسّن المجري الملموس في أنسجة الكبد الذي لاحظوه في عينات الخزعة بعد 48 أسبوعاً رافقه تحسّن في بعض فحوصات الدم والذي اتضح بالفعل بعد 12 أسبوعاً فقط. وقال سيووكي لي الرئيس والمدير التنفيذي لشركة دي اند دي في بيسان «الكثير من هذه الفوائد حدث قبل تسجيل فقدان ملموس للوزن، مما يشير إلى أن زابوبيجدوتايد ينتج تأثيرات علاجية مباشرة على الكبد تتجاوز مجرد خفض الوزن».

وأفاد الباحثون بأنّه حتى بين المرضى الذين فقدوا أقل من خمسة بالمئة من وزنهم بحلول الأسبوع الثاني عشر، لا يزال زابوبيجدوتايد يحدث انخفاضات ملحوظة في دهون وتصلب الكبد.

بيرنهام يفتح رسمياً مكتبه في مانشستر في إطار خطة لامركزية في إنجلترا

أكثر توازناً، وبأن أمورا مهمة يمكن إنجازها انطلاقاً من هنا»، مع إقراره في الوقت نفسه بأن السلطة ستظل «مركزة دوماً» في العاصمة.

لكن لا يبدو أن الأمر أفتع خبراء في شؤون اللامركزية. وقال الخبير الأكاديمي ومستشار الشؤون السياسية آلان ترينش في تصريح لوكالة فرانس برس: إن «اللامركزية» هي «أمر تقوم به الدول، حتى تلك الشديدة المركزية، وهو أمر لا يدل في ذاته على أي نقل للسلطة».

وتابع: «في أقصى الأحوال، ينطوي الأمر على نقل وظائف في القطاع العام ومكان إقامة شاغلي هذه الوظائف ومداخيلهم». ويحذر الخبراء من أن تحقيق اللامركزية سيطلب وقتاً وإصلاحات شاملة تتجاوز مجرد نقل المكاتب الحكومية، لتشمل النظام المالي للبلاد وصلاحيات السلطات الإقليمية.

وانتمى رؤساء الوزراء البريطانيون الستة السابقون إما إلى لندن أو مناطق فيها أو في الجنوب الشرقي الأكثر ثراءً، وغالباً ما يشير بورن إلى خلفيته الشمالية لتقديم نفسه باعتباره «رجل الشعب» وشخصية سياسية من خارج النخبة التقليدية.



ويعتزم بيرنهام تخصيص يوم واحد على الأقل أسبوعياً للعمل من مقر «رقم 10 الشمال»، الذي استلهمته تسميته من «10 داوينغ ستريت»، مقر رئاسة الحكومة البريطانية في لندن.

وشدّد بيرنهام على أن هذا الأمر «يعزّز الانطباع بأن البلد

افتتح رئيس الوزراء البريطاني آندى بيرنهام رسمياً أمس الجمعة مكتبه الجديد في الشمال الإنجليزي، متعهّداً أتباع «نهج مختلف في إدارة بريطانيا»، في إطار سعيه لعكس مسار مستمر منذ عقود قائم على تركيز السلطة في لندن على حساب بقية مناطق إنجلترا.

وخلال افتتاح المكتب في مدينة مانشيستر الواقعة في شمال غرب إنجلترا، تعهّد بيرنهام الذي حل محل كير ستارمر في رئاسة الحكومة الإثنين، بنقل مزيد من الصلاحيات من وابتهاول، مقر الحكومة المركزية في لندن، إلى أنحاء أخرى بهدف تعزيز النمو الاقتصادي.

وقال لموظفي المكتب الواقع بوسط المدينة محاطاً بكبار المسؤولين وبيئهم وزير المالية الجديد جون هيلي: «إنه ليس مجرد مكتب جديد»، واصفا إياه بأنه صلة وصل بين وابتهاول وبقية أنحاء البلاد.

ويقول بورن، الرئيس السابق لبلدية مانشستر الكبرى: إن هذه المنطقة المزدهرة التي سجّلت أرقاما أعلى من المعدّل الوطني لبريطانيا، لا سيما على صعيد النمو الاقتصادي، يمكن أن تشكل نموذجا يُحتذى في أنحاء أخرى من البلاد.